Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما المرحلة الثانية فيمكن أن تعنون بـ «العهد المستمد» ويضم سفر الدخول، وسفر الوادي المقدس، وسفر الاصطفاء.

2 ـ سفر الإصطراع :

أ ـ الصراع بين : الحيوان / الإنسان :

القارىء لكرامات أبي يعزى يجد قسماً منها يتحدث عن العلاقة التي كانت بين السلطة المركزية الموحدية وبين سلطة أبي يعزى. ولم تكن تلك العلاقة فريدة من نوعها، ولكنها كانت تعكس الصراع بين السلطتين المتنافستين للتحكم في العامة وتوجيهها، والكرامات التي اختصت بتصوير هذا الصراع هي :

- ما حدث به أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان البلنسي.
- ما حدث به أبو محمد عبد الواحد.
- ما حدث به ابن أبي يعزى عن علاقة أبيه بالسلطان وبأبي عبد الله بن صناديد.

هذه الكرامات رواها أتباع الشيخ وأقرباؤه، اثنتان منها رواهما ابنه، وأخرى حدث بها أحد أتباعه، وسواها رواها أبو محمد عبد الواحد الموحدي. ومهما اختلف الرواة، فإن الكرامات كلها تصور العلاقة المتوترة بين أبي يعزى وبين سلطان الوقت ولكنها تختلف في بعض التفصيلات تبعاً لبعض اختلاف وجهة نظر الرواة.

ما يرويه أبو إسحاق إبراهيم البلنسي أن الخليفة الموحدي دعا أبا يعزى لوشاية قيلت فيه، وهي العلم بالغيب، وقد أثبت أبو يعزى أنه يعلم الغيب وما تخفي الصدور والجوارح. وبعد البرهان والحجة على مقدرة أبي يعزى اتعظ الخليفة وأمر أصحابه بالاتعاظ والاعتبار. كما أثبت أبو يعزى أهليته وقدرته على شفاء الجنون وإبراء مختلف الأمراض. وما يرويه الأمير الموحدي عن أبي الربيع بن تازاكوارت القبائلي يؤكد واقعة حبس أبي يعزى، ويبين موقف السلطة المركزية الثابت من المناوئين الدينيين، وهو موقف الصرامة المتجلي في الحبس أو في السجن أو في التغريب. . . وأما ما يرويه ابن أبي يعزى ففيه تفصيل، إذ يذكر سبب الاجتماع ويحدد مكانه واختياره رسولاً لأبيه، ومكان التقائه به، وعلم أبي يعزى بنيات الخليفة، وأسماء مشايخ الأمر، ووصول الشيخ إلى الخليفة، ومكاشفته الخليفة، وتحدي الخليفة له بأن يطلب من